زيادة متوازية في فقدان الشهية المبكر والبلوغ المبكر لدى الأطفال خلال جائحة كوفيد-19

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 18, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). زيادة متوازية في فقدان الشهية المبكر والبلوغ المبكر لدى الأطفال خلال جائحة كوفيد-19. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119164

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل طفلة في العاشرة من عمرها، بدأت ترفض الطعام تدريجياً، وتظهر عليها علامات القلق والتوتر. في الوقت نفسه، تلاحظ الأم علامات النمو المبكر تظهر على ابنتها قبل الأوان. هل يمكن أن يكون هناك رابط بين هذين الأمرين؟ سؤال يبدو غريباً، لكن دراسة حديثة أثارت جدلاً واسعاً في الأوساط الطبية، حيث كشفت عن زيادة متوازية في حالات فقدان الشهية العصبي (Anorexia Nervosa) والبلوغ المبكر لدى الأطفال خلال جائحة كوفيد-19.

منهجية البحث

قام باحثون في ألمانيا بتحليل بيانات من أكبر مؤسسة تأمين صحي في البلاد، شملت حوالي 3.5 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 0 و 14 عاماً، وذلك خلال الفترة من 2019 إلى 2023. ركزت الدراسة على الحالات المسجلة للإناث المصابات بفقدان الشهية العصبي أو الحالات المشابهة له، بالإضافة إلى حالات البلوغ المبكر المركزي (Central Precocious Puberty - CPP) والبلوغ المبكر (Early-Onset Puberty - EOP). استخدم الباحثون التصنيف الدولي للأمراض (ICD-10) لتحديد الحالات. وللتأكد من أن العلاقة ليست عشوائية، قاموا أيضاً بفحص الارتباطات مع اضطرابات المزاج والاكتئاب (Depressive Disorders - DD) واضطرابات القلق (Anxiety Disorders - AD).

النتائج

أظهرت النتائج نمطاً مثيراً للاهتمام: زيادة في حالات البلوغ المبكر، يتبعها زيادة في حالات البلوغ المبكر المركزي، ثم زيادة ملحوظة في حالات فقدان الشهية العصبي لدى الأطفال. الأهم من ذلك، وجدت الدراسة ارتباطاً قوياً وذا دلالة إحصائية بين زيادة الحالات المصابة بفقدان الشهية العصبي وبين حالات البلوغ المبكر المركزي أو البلوغ المبكر أو كليهما معاً. على سبيل المثال، أظهر تحليل الارتباط (Spearman's ρ) قيمة 0.45 (قيمة احتمالية 0.02) بين فقدان الشهية العصبي والبلوغ المبكر المركزي، و 0.60 (قيمة احتمالية 0.003) بين فقدان الشهية العصبي والبلوغ المبكر، و 0.53 (قيمة احتمالية 0.008) بين فقدان الشهية العصبي والجمع بين الحالتين.

والجدير بالذكر أن الارتباطات بين فقدان الشهية العصبي والبلوغ المبكر المركزي أو المبكر كانت أقوى بشكل عام من الارتباطات مع اضطرابات الاكتئاب أو القلق. وهذا يشير إلى أن هناك شيئاً خاصاً يحدث، وأن العلاقة بين هذه الحالات ليست مجرد نتيجة لزيادة عامة في المشاكل النفسية خلال الجائحة.

دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن الزيادة الكبيرة في انتشار فقدان الشهية العصبي لدى الأطفال، والبلوغ المبكر المركزي والمبكر، قد تكون انعكاساً للضغوط وتغيرات نمط الحياة المرتبطة بالجائحة، وتأثيرها المحتمل على وظائف الجهاز التناسلي. يبدو أن الفتيات في مرحلة ما قبل البلوغ وأثناء البلوغ هن الأكثر عرضة لهذه العوامل البيئية، وقد يستجبن لها بإصابات جسدية ونفسية كبيرة.

هذا لا يعني بالضرورة أن البلوغ المبكر يسبب فقدان الشهية العصبي، أو العكس. بل قد يكون هناك عوامل مشتركة تؤثر على كلا الحالتين. على سبيل المثال، قد يكون التوتر والقلق المزمنان اللذان عانى منهما الأطفال خلال الجائحة قد أثرا على تنظيم الهرمونات، مما أدى إلى البلوغ المبكر وزيادة خطر الإصابة باضطرابات الأكل.

تؤكد هذه الدراسة على أهمية مراقبة الصحة النفسية والجسدية للأطفال والمراهقين، خاصة في أوقات الأزمات. كما تسلط الضوء على الحاجة إلى فهم أفضل للعلاقة المعقدة بين العوامل البيئية، والهرمونات، والصحة النفسية، وكيف يمكن أن

ARABPSYCHOLOGY.COM

تؤثر على نمو وتطور الأطفال. إن فهم هذه الروابط يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات وقائية وعلاجية أكثر فعالية لحماية صحة أطفالنا.

Reference

Herpertz-Dahlmann, B. (2026). *Parallel Increase in Childhood Anorexia Nervosa and Early Puberty During the COVID-19 Pandemic*. International Journal of Eating Disorders.

DOI: 10.1002/eat.24556

ARABPSYCHOLOGY.COM